

**رسالة الرئيس محمد أنور السادات  
الي شعب مدينة بورسعيد في ذكرى انتصاره  
والتي ألقاها اللواء محمد نبوي اسماعيل  
وزير الداخلية نيابة عن الرئيس  
في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٩**

**بسم الله**

الإخوة والأخوات أبناء بورسعيد الأبطال

بين احداث التاريخ ومواقفه الفاصلة تجيء المناسبة التي نحتفل بها .. عيد النصر في  
مدينتكم الباسلة ، وفي حياة الامم مناسبات واحداث تتوالي عليها السنين ، ولاتزال في  
ضمير الشعوب ، تضئ وجدانها بكل ماهو نبيل وعظيم ، لقد شهدت هذه المدينة  
الشامخة منذ ثلاثة وعشرين عاماً ، واحدة من اشرف ملاحم النضال الانساني التي  
اطاحت بعصر الامبراطوريات ، وأعلنت انتصار ارادة الشعوب

كان العالم قسمة بين مناطق النفوذ وكان الاستعمار القديم يقاتل اخر معاركة في  
مواجهة ثورات الشعوب وحقها في تقرير المصير ، بينما شاءت ارادة الله ان تكون  
بورسعيد موضع الاختبار الحاسم وموقع المعركة الفاصلة تحمل عن كل الشعوب  
المكافحة عبء المواجهة وشرف النضال وكان شعبنا كعادته بطل عصره استطاع ان  
يقهر العدوان الثلاثي وان ينتصر للحرية ومن ورائه تدافعت مواكب للشعوب في اسيا  
وافريقية وامريكا اللاتينية تأخذ من معركة بورسعيد وقودها للنضال ، واملها في  
النصر ، وعندما تتابعت الاحداث زاخرة بالتحديات ظلت مصر في مكانها الرائد من  
حركة النضال الانساني وبقي شعبنا شامخاً بارادته مؤمناً بقدره لايتراجع عن مبدأ  
آمن به او يتردد امام معركة فرضت عليه او يرضن بتضحية مهما بلغت ، وتشهد  
مدينتكم الباسلة خلال سبعة عشر عاماً حروباً ثلاثاً وتدور المعارك الضارية حتي

كانت معركة رمضان اكتوبر الحاسمة تتويجا لكل البطولات والتضحيات واعلانا  
لاول انتصار حقيقي تسجله امتنا العربية في تاريخنا الحديث

لقد كانت معارك النضال المصري بدءاً بمعركة بورسعيد سنة ١٩٥٦ و انتهاء بملحمة  
رمضان اكتوبر سنة ١٩٧٣ .. نهاية الاستعمار القديم وكانت بداية التحول الجديد ..  
الذي يضع موازين العدل بديلاً عن اساليب القهر في علاقات الشعوب

ان شعبنا العريق صانع التاريخ وصاحب الحضارة لم يكن يطلب الحرب للحرب او  
ينشد القتال للدمار والموت ولكنه آمن بالحياة الكريمة واعطي الفداء من اجلها حبا  
فيها وتكريما لها ومن منطلق هذا الايمان امسك بفرصة السلام عندما لاحت بعد  
نصر رمضان اكتوبر ولم يتردد امامها بعد ان اعطته معارك النصر تلك الثقة  
بالنفس والصلابة في الحق ، والمقدرة علي التحرر من العقد والمخاوف لقد خرج  
نور السلام من وهج المعارك واكدت احداث - التاريخ ان شعب مصر قائد في  
الحرب رائد في السلام مناضل عندما يكون النضال حقا مسالم عندما يكون السلام  
صدقا

اننا ايها الاخوة نحتفل بالعيد القومي لمدينتكم الباسلة ، وقد تأكدت ارادة السلام القائم  
علي العدل واعطت معارك النصر ، اسمي اهدافها وانضج ثمارها تحريرا للارض  
- وحفاظا علي الحق وانطلاقا نحو البناء والرخاء

ان مسيرة السلام لتحقق انجازا جديدا بانتهاء مرحلة الانسحاب الاول من سيناء في  
شهر يناير القادم ونحن نقبل علي هذه المرحلة الجديدة بقلب مفتوح لاننا اردنا السلام  
برغبة صادقة وادركنا ان هذه المنطقة من العالم تنتسح لشعوبها بالتفاهم والتعاون  
وتضييق بالدمار والحرب ان عالم جديدا يفرض نفسه علي عالم الامس عالم لاتسوده  
الشكوك ولاتضيع فيه الحقوق ولا تتقاتل فيه الشعوب وانما تتصارع الافكار وتنتصر

المبادئ بأسلوب حضاري وبرغبة صادقة في التعايش السلمي وبروح المسؤولية نحو  
تجنيب الشعوب ويلات الحروب

ان السلام ارادة الانسان وحتمية التاريخ ولن تتوقف مسيرته امام الحقد او العجز اما  
الرافضون الذين اختاروا من مصر موقف العداء فتتكروا لنضالها انكروا تضحياتها  
وشككوا في سلامة مسيرتها واثروا السلبية علي مواجهة الواقع فان محكمة التاريخ  
سوف تقول كلمتها فيهم ، وتصدر حكمها عليهم . أيها الإخوة : إن الاعياد في حياة  
الشعوب كما هي في حياة الافراد مناسبات نذكر فيها الاهل والاصدقاء لنؤدي لهم  
واجب الوفاء نذكر ابناء مصر من قواتنا المسلحة الباسلة الذين خاضوا اعظم  
المعارك وقدموا اغلي التضحيات ليفتحوا الطريق امام السلام العادل ، والشامل  
نذكرهم ونحبيهم ونرفع رؤوسنا اعتزازاً ببطولات الابطال كما نخني رؤوسنا اجلالاً  
لتضحيات الشهداء نذكر ابناء شعب مصر العظيم الذين خطوا تبعات النضال في  
صلابة وتقدموا الي مسؤوليات السلام بشجاعة ونذكر كل من ضحي وكل من اعطي  
ليعيش الانسان المصري حراً في وطنه ، وكريماً فوق ارضه مطمئناً الي يومه وغده  
كما نذكر اصدقاء مصر من شعوب العالم الذين ايدوا نضالها وساندوا مواقفها  
وتعاونوا لتحقيق اهدافها ، وفي المقدمة بينهم شعب الولايات المتحدة الصديق الذي  
كانت له وقفته الشريفة والحاسمة تجاه العدوان الثلاثي علي بورسعيد ، وكانت له  
مساندته الايجابية المؤثرة في دفع مسيرة السلام ، وكان له تفهمه المتعاون تجاه  
متطلبات التنمية والرخاء

أبناء بورسعيد الأعزاء

لقد وضعت مصر اقدمها علي مطالع التقدم ومشارف الرخاء تتعم بالأمن والسلام  
وتحشد جهودها للتنمية والبناء وتعمل علي تعميق الديمقراطية السليمة لتقيم ذلك  
المجتمع الجديد الذي عاشت تأمل فيه ، وتناضل من اجله

وهذه مدينتكم بورسعيد صورة مصر كلها في صلابتها دفاعاً عن الارض وفي ارادتها من اجل التعمير والبناء وفي قدرتها علي ازالة اثار الحروب ودمارها لتصبح في سنوات قلائل سندا للاقتصاد القومي وموطناً للتعاون الانساني ومنفذا للتجارة العالمية علي اعظم الممرات المائية

ونحن بعون الله نبدأ مرحلة مجيدة في تاريخ هذا الشعب العظيم نقف في رحاب الامل لكل مايعطي وندرك ابعاد المسؤولية بكل ماتطلب ان جماهير مصر التي اعطت الروح والدم في معارك النضال ، لاتضن بالجهد والعرق في معارك البناء ، وهي قادرة بعزمها وبوحدة صفوفها علي ان تصل بواقعها الي مستوي امانيتها وليبارك الله هذا الشعب العريق وهو يواصل نضاله من اجل السلام والديمقراطية والرخاء ولنكن مع الله اخلاصاً وايماناً وليكن الله معنا ، توفيقاً وتأييداً ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

والسلام عليكم ورحمة الله